

## ٢٤. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأنعام، ٥٦١-٥١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان محمدا عبده ورسوله. اعوذ بالله من الشيطان - 00:00:00

قل هلم شهاءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معه. ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون قل هل هم يقال للواحد والاثنين والجمع؟ هل هم؟ تقول للواحد والاثنين والجمع شهاءكم - 00:00:18

قال هلم تعال ائتوا بشهادئكم الذين يشهدون ائتوا بشهادئكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا. هذا راجع الى ما تقدم من تحريمهم الاشياء على انفسهم ودعواهم ان الله امرهم به. فان شهدوا كاذبين - 00:00:38

فلا تشهد انت معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا. والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون يعني يشرونون قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به شيئا. وذلك انهم سألوا. وقالوا اي شيء الذي حرم الله تعالى؟ فقال عز وجل قل - 00:00:57 اقرأ ما حرم ربكم عليكم حقا يقينا لا ظنا ولا كذبا كما تزعمون ان قيل ما معنى قوله؟ حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. والمحرم هو الشرك لا ترك الشرك - 00:01:15

يعني حرم ربكم عليكم ان تشركوا. لماذا لا هنا؟ قيل ان رفع. معناه هو الا تشركوا وبالوالدين احسانا. ما معنى من معنا قيل موضع ماذا يقصد يعني من اصل الكلام ما دام حرم ربكم الذي حرم ربكم عليكم وهو الا تشركوا. فالا تشركوا خبر اللي هو - 00:01:31 فهمت؟ يقول تعالى اتلوا ما حرم ربكم عليكم هو الا تشرك و تكون هو مبتلى محنوف والا تشركوا خبرها. فهمت هذا التقدير وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاقي. الاملاقي هو الفقر نحن نرزقهم واياهم. اي لا تندوا من واديد. الواد هو الدفن البنت - 00:02:01

لا تجدوا بنا لكم خشية العين الفقر فاني رازقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. في سورة الاسراء قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاقي نحن نرزقهم واياكم. هناك قال خشية املاقي - 00:02:23 خشية ام لا خوف الاملاقي من خوف ان يكون الولد سببا في الفقر. فقدم الولد في الذكر قدم الولد في الذكر فقال ماذا نحن نرزقهم انتم تخافون ان يكونوا ان تكونوا فقراء بسببهم لا الله سيرزقهم. فالخوف هناك الفقر ليس موجودا فقدم الوالد. هنا الفقر موجود. لا تقتلوا ولدكم من امل - 00:02:41

من فقر نحن نرزقكم انتم لانكم اصل اصلا فقراء الفقر الواقع تغيير الضمائر بين الصورتين. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. حرم الله تعالى قتيل المؤمن والمعاهد الا بالحق - 00:02:59

الا بما يبيح قتله من ردة او قصاص او زنا يوجب الرجل. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لا يحل - 00:03:14

دام امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة بعض الضلال من العلمانيين تأولوا هذا الحديث - 00:03:40

كيف بتأنوه اسقاط حد الردة كيف تأولوه التارك لدينه المفارق للجماعة ليس فيه دليل على حد الردة. انما حد الردة لابد ان ان يجمع

المرتد بين الردة وبين الخروج عن الائمان بالسلاح - 00:03:57

فاما ارتد ولم يقاتل الامام ليقتل لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ماذا؟ دخل الثالث لدینه المفارق للجماعة. طب انا بعض المنتسبين للعلم يقولون هذا يعني هذا غير صحيح لان اهل العلم قال المفارق للجماعة هذا وصف كاشف ليس وصف المؤسس معنى وصف كاشف يعني كل تارك لدیني هو في الحقيقة مفارق للجماعة كذلك - 00:04:13

اللي عندنا ترك جديد هو فرق جماعة المسلمين دلوقتي بعد المفارق للجماعة ان يخرج عليهم بالسلاح. فهمت بل الخروج عليهم بالسلاح هذا في حديث اخر عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اتاكم وامركم جميع ي يريد ان يفرق لكمتكم فاضربوه بالسيف ايا من كان. فالذى يخرج عن - 00:04:38

لم يقتل حتى لو كان من العلماء حتى ان لم تثبت له ردة يقتل بنص الحديث منعا للفتنة وضارعا للفتنة. نعم كما في مسلم هذا الحديث. طبعا امام الحق يعني امام الشرعي - 00:04:59

الذى يقيم الشرع. نعم. فاما هذا حديث دليل على ماذا؟ على ان كل مرتد مفارق للجماعة واجماع السلف على حد الردة لم ينقل ابدا عن السلف ولم يدم فيه خلاف في حد الردة. والشيخ فهد العجلان له بحث جيد في هذا. في موجود في الانترنت - 00:05:11 للرد على من ادعى الخلاف في حد الردة نعم آآ قال ذلكم الذي ذكرت وصاكم به امركم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن يعني بما فيه صلاحة وتنميره وتنميره يعني - 00:05:28

نعم حتى يبلغ اشده. قال الشعبي ومالك الاشده الحلم يبلغ سن البلوغ يعني. حتى يكتب له الحسنات وتنكتب عليه قال ابو علي حتى يعقل وتجتمع قوته. ما الفرق بين القولين؟ القول الاول انه يؤخذ يأخذ المال اذا بلغ. القول الثاني انه يأخذ المال بعد البلوغ وبعد - 00:05:48

الرشد لانه لا يلزم ان يبلغ راشدا وهذا هو الازهر الموافق لآيات النساء التي مضت معنا. ان الله قال تعالى وبطول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح اهي سن البلوغ يعني. فان انت لهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. وواشهدوا عليهم. يعني لو بلغ سن البلوغ لا يلزم ان يبلغ راشدا. قد - 00:06:08

سفيان لا الولي يختبر كيف يختبره؟ يعطيه بعض المال يوما ماذا سيفعل فيه؟ فان وجده حسن استخدام للمال ان وجده يحسن استخدام المال اعطاه ما له كله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن اي بما فيه صلاحة وتنميره حتى يبلغ اشده وقال الشعبي قرناه. واوفوا الكيل والميزان بالقسط اي بالعدل. لا نكلف نفسا الا - 00:06:28

وسعها اي طاقتها في ايفاء الكيل والميزان. واذن اذى القيد يأتي كثيرا في القرآن لبيان ان ان التكليف يكون بما لا يطاق وان الانسان لا يكلف ما لا يطيق. يعني اوفر كان والميزان بالقسط بالعدل - 00:06:50 هذا - 00:07:07

حتى لو كان على نفسك ها كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين كما مضى معنا في سورة النساء. ولو كان ذا ولو كان المحكوم والمشهود عليه ذا قرابة - 00:07:27

وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. تتعظون. قال ابن عباس هذه الآيات محكمات في جميع الكتب. لم ينسخها كل شيء هن محترمات علىبني ادم كلهم. وهن ام الكتاب من عمل بهن دخل الجنة - 00:07:43

ومن تركهن دخل النار عيادة بالله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وان هذا الذي وصيتكم به في هاتين الایتين صراطي طريقي ودينى مستقيما مستقيما قويمما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. اي الطرق المختلفة التي عدا هذا الطريق. مثل اليهودية والنصرانية وسائل الملل - 00:08:05

وقيل الاهواء والبدع فتفرق اي فتفرق تميل. بكم وتشتتوا تشتبه اي بعد. تبعد عن سبيله عن طريقه ودينه الذي ارتضى به وبه

اوسي. ذلكم الذي ذكرت وصاكم به لعلكم تنتقون - 00:08:31

عن عبدالله بن مسعود يعني قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يميني وعن شمالي ولا من سبل على كل سبيل من شيطان يدعوه اليه. ثم قرأ وان هذا صلاته مستقيما فاتبعوه - 00:08:49

ثم اتينا موسى الكتاب تماما. فان قيل لم قال ثم اتينا وحرف ثم للتعليق. التعقيب والترتيب يعني. التعقيب والتراخي. وايتاء جاء موسى الكتاب كان قبل مجيء القرآن. قيل معناه ثم اخبركم انا اتينا موسى الكتاب. فدخل ثم لتأخير الخبر لا لتأخير النزول. يعني -

00:09:05

كما نقول ثم اتينا موسى بكتاب. هل موسى الكتاب بعد محمد عليه الصلاة والسلام الجولة لنقول هذا ترتيب خبري ليس ترتيب زمني. الله اخبرنا بهذا او النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا في القرآن - 00:09:25

عن الله عز وجل ان الله يقول هذا آآ ان ايتاء موسى الكتاب بعد ايتاء محمد صلى الله عليه وسلم هذا لترتيب الخبر ليس ترتيب النزول تماما على الذي احسنوا فيه - 00:09:37

قيل تماما على المحسنين من قومي ستكون النبي بمعنى من؟ يعني تماما على من احسن. اي على من احسن من قومه. وكان بينهم محسن ومسيء. يدل عليه قراءة ابن مسعود على الذين احسن - 00:09:50

وقال ابو عبيدة معناه على كل من احسن. اي اتممنا فضيلة موسى بالكتاب على المحسنين. يعني اظهرنا فضله عليهم نعم ما معنى فضله ترجع لمن فضله عليهم لأفضله وفضل موسى. اتممنا فضيلة موسى بالكتاب على المحسنين. اظهرنا فضل موسى على المحسنين. فضل موسى على المحسنين بماذا من الكتاب - 00:10:03

واضح هنا والمحسنون هم الانبياء والمؤمنون. وقيل الذي احسن هو موسى والذي بمعنى مال. يعني تماما على ما احسن موسى تقديره اتيناه الكتاب يعني التوراة. اتماما عليه بالنعمة الاحسان في العبادة والطاعة. فيقول اذا ايتاء التوراة بسببه بسبب احسانه. وتبلیغ الرسالة واداء الامر. هذا التفسير الاول والآخر - 00:10:32

نعم ان معنى قولي تماما على الذي احسن اي تماما على المحسنين من من قومه قال وتفصيلا بيانا لكل شيء يحتاج اليه من شرائع الدين. وهى ورحمة هذا في صفة التوراة لعلهم بقاء ربهم يؤمنون. قال ابن عباس كي يؤمنوا ويصدقوا بالثواب - 00:10:53

والعقاب. وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه. وهذا يعني القرآن كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واعملوا بما فيه. واتقوا واطيعوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا يعني حتى لا تقولوا لئلا تقولوا. كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا. اي لان لا تضلوا. وقيل معناه انزلناه كراهة ان تقولوا. المعنى الواحد - 00:11:12

يعنى حتى لا تقول او كرهت الا تقول. قال الكسائي معناه اتقوا ان تقولوا يا اهل مكة. انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. يعني اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن دراستهم اي قراءتهم للغافلين لا نعلم ما هي. معناه المعنى المجمل للایة. انزلنا عليكم القرآن لئلا تقولوا ان - 00:11:34

كتاب انزل على من قبلنا بلسانهم. التوراة انزلت بلسانهم بالعبرانية. ولغتهم فلم نعرف ما فيه وغفلنا عن دراسته. فتجعلونه عذرا لكم انزل الله عليكم الكتاب حتى يقيم الحجة عليكم حتى لا يكون هذا عذر لانفسكم. او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكن اهدى منهم. وقد كان جماعة من الكفار - 00:11:54

يقال ذلك لو ان انزل علينا ما انزل على اليهود والنصارى لكن خيرا منهم قال تعالى طب خلاص جاءكم بینة من ربكم. كتاب اكمل من كتاب موسى. عليكم ان تتبعوه وان تكونوا خيرا منه ولكنكم لم تفعلوه. فقد جاءكم بینة من ربكم حجة واضحة - 00:12:14

لغة تعرفونها وودا بيان ورحمة ونعمة لمن اتبعه فمن اظلم من من كذب بآيات الله وصدق اي اعرض عنها سنجزي الذين يصرفون عن اياتنا سوء العذاب شدة العذاب بما كانوا يصدفون اي يعرضون - 00:12:30

هل ينتظرون الا ان تأتיהם الملائكة؟ هل ينتظرون بعد تكذيبهم الرسل وانكارهم القرآن؟ الا ان تأتיהם الملائكة لقبض ارواحهم وقيل بالعذاب او يأتي ربكم بلا كيف. هذا فيه اثبات صفة الاتيان لله عز وجل - 00:12:50

لفصل القضاء بين خلقه في موقف القيامة. او يأتي بعض ايات ربك يعني طلوع الشمس من مغربها. عليه اكثر المفسرين. وروى ابو سعيد مرفوعة يوم تأتي كل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمان ولم تكن امنت من قبل اي لا ينفعهم الايمان عند ظهور الاية التي تضطرهم الى الايمان - [00:13:06](#)

او كسبت في ايمانها خيرا. يريد لا يقبل ايمان كافر ولا توبة فاسق. يعني لو ان كافر يريد ان يسلم بعد طلوع الشمس ليقبل اسلامه. ما معنى يا خيرا. مسلم يريد ان يزيد في عمله. يريد ان يزيد في عمله. لا تقبل منه هذه الزيادة. لا يقبل منه الا ما كان يعمله قبل طلوع الشمس من مغربها وعتاد - [00:13:28](#)

عليه كذلك لا تقبل توبة فاسق قبل انتظروا يا اهل مكة انا منتظرون بكم العذاب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - [00:13:48](#)

حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طاعت ورائها الناس وامنوا اجمعين وذلك حين لا ينفع نفس الايمان ولم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا الله - [00:14:02](#)  
بستانى لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها. مبسوطة يعني بقبول التوبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. وعن ذر ابن حبيش قال اتيت صفوان ابن - [00:14:20](#)

المرادي ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لا لم تطلع الشمس من من قبله. وذلك قول الله تعالى يوم تأتي يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. لم - [00:14:44](#)  
كن امنت من قبل. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:15:04](#)

او كتبت في ايمانها خيرا الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها لكن الدجال قبل الدابة وطلوع الشمس من مغربها. اما ايهموا اولا الدابة طلوع الشمس من مغربها فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يذكر ترتيبا. قال ايتها ظهرت كانت الاخرى في - [00:15:18](#)  
نعم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. جعلوا دين الله هو واحد وابراهيم الحنيفية اديانا مختلفة. فتهود قوم وتنصر قوم. يدل عليه قوله عز وجل وكانوا شيئا اي صاروا - [00:15:39](#)

طريقا مختلفة وهم اليهود والنصارى في قول مجاهد وقتالة وسدي وقيل هم اصحاب البدع والشبهات من هذه الامة. وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين - [00:15:56](#)

فارقوا دينهم وكانوا شيئا هم اصحاب البدع والشبهات من هذه الامة. وهذا لا يصح. عن العريان بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح. فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون اي بكت منها العيون - [00:16:11](#)  
ووجدت اي خوفت منها القلوب. وقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع ميت فاوصلنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشا. فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:16:30](#)

عضووا علي بالنواجد. واياكم ومحديثات الامور فان كل بدعة ضلالة. وروي عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين فرقة وتفرقت امتى على ثلاث وسبعين ملة. كل في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي - [00:16:51](#)

دخول اولية سهلة لا. قال عبدالله بن مسعود يعني اخونا يقول دخول اولية يعني كلهم في النار خالدين يعني لا قد يدخلون النار ثم يعني يدخلون الجنة بعد ذلك. قال عبدالله بن مسعود فان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

وشر الامور محدثاتها. ورواه جابر مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله عز وجل لست منهم في شيء. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. اي لست من قتالهم في شيء نسختها اية القتال - [00:17:31](#)

وانا على قول من يقول المراد في الاية اليهود والنصارى. ومن قال اراد بالاية اهل الاهواء قال المراد من قول لست منهم في شيء انت منهم بريء وهم منك براء - 00:17:48

والصحيح والثاني. ولكن الاية عامة ليست فيها الاوائل فقط. الاية عامة في الكفار وفي اهل الاهواء. فلست منهم في شيء ليس معناها لست من قاتلهم. اي انت بريء منهم هذا مثل قوله تعالى ماذ؟ ها؟ من ياتي مثيل لهذه الاية؟ مثل قوله تعالى - 00:17:58

نعم الا قال ومن يفعل قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. فلست منهم في شيء مثل قوله تعالى ليس من الله في شيء. معنى - 00:18:15

في شيء ان الله بريء منه. فلست منه في شيء يعني انت بريء منه. ليس معناها ان انت لا تقاتلهم. انما امرهم الى الله. فالاية محكمة ليست منسوبة على هذا المعنى - 00:18:28

انما امرهم الى الله يعني في الجزاء والكافارات. يعني في الثواب والعقاب الجزاء المقصود به العقاب هنا والمكافآت الثواب. ثم يبنّهم بما كانوا يفعلون اذا وردوا للقيمة. اذا اتوا يوم القيمة. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:18:38

اي له عشر حسنات امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملاها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - 00:18:53

وكل سيئة يعملاها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل. في فضل اعظم من هذا الفضل. عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من جاء من حسنتي فله عشر امثالها وازيد. ازيد عن العشر امثاله. ومن جاء بالسيئة - 00:19:10

فجزاء سيئة بمثلها او اغفر. ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن تاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقرب الارض خطيبة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة. هذا الحديث اختلف فيه. هل هو من احاديث الصفات ام - 00:19:30

الازهر انه ليس من احاديث الصفات. يعني لا يصح ان نقول ان الله عز وجل تنبت له صفة الهرولة عاصفة المشي بهذا الحديث نعم لان معناه ماذ؟ وهذا ليس تأويلا كذلك. من جاء بالحسنة فله عشر امثاله الى اخره. قال من تقرب مني شبرا - 00:19:52

تقربت منه ذراعا. ما معنى شبر؟ هكذا شبر نعم تقربت بالوزراء عن هكذا. هل معنى ذلك ان الله يتقرب من العبد ذراعا وان نقول ان نبت الصفة على ظاهرها. لماذا لا - 00:20:11

تقربنا ليس يعني. احسنت. لان تقربنا الى الله ليس بالبشر. هل عندما تتقارب لا تتقارب بالبشر ام العمل الصالح؟ بالعمل الصالح. فوجد من التقرب هنا امر معنوي ان التقرب لو انت لو قلت ان التقرب للذراع تقرب حقيقي لله. يلزم ان تقول كذلك انت تمشي الى الله شبر - 00:20:24

نضع فيديو وانت تمشي اليه شبه. فعلم ان التقرب من العبد مجاز عن العمل الصالح والتقارب الى الله مجاز عن الاثابة. وهذا ليس تأويلا لان المتكلمين يلزمون اهل السنة بهذا الحديث يعني يقول اثبتو لله ان الله يتقرب للعبد ذراعا يتقارب منه نقول نحن لا ننفي التأوיל الذي دل السياق عليه. السياق ولا دل عليه - 00:20:43

ان تقربك انت من الله ليس بالشر وليس بالذراع. واضح؟ طيب. قال ابن عمر الاية في غير الصدقات من الحسنات فاما الصدقات تضاعف سبعمائة ضعف كان بعض اهل السنة يثبتون المشي والغرولة ولكن هذا فيه نظر. قوله عز وجل قل ابني هداني ربي الى الصراط المستقيم دينا قيما. وهو القويم - 00:21:03

وانتصابه على معنى هداني دين القىما يعني هداني دينا قيما. دينا قيما هذا ماذا اداني دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين هداني ربي الى الصراط المستقيم دينا قيما. نعم - 00:21:23

قل ان صلاتي ونسكي. قيل اراد بالنسك الذبيحة في الحج والعمرة. وقال مقاتل النسك حجي. وقيل ديني. ومحبتي ومماتي حياتي وموافتي. لله رب العالمين. هو يحيي يحيي وقيل محبتي بالعمل الصالح ومماتي اذا مت على الايمان لله رب العالمين - 00:21:45

لا شريك له وبذلك امرت والاول لل المسلمين انا اول المسلمين من هذه الامة طيب هل عندما معنى ذلك انك عندما تقول دعاء الاستفتاح في الصلاة مثلا؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في في دعاء الاستفتاح ها؟ قل الى صلاتي دعاء طويل في اخره هذا -

00:22:01

لا شريك له برتغالي وانا اول المسلمين. هل عندما تقول انت هذا الدعاء لا تقول انه للمسلمين؟ لا تقول انا اول المسلمين. ولكن معنى ان اول المسلمين بمعنى الاول المزارعين الاتفاق. يعني هذا التفسير -

00:22:21

اما ان يقال ان اول المسلمين معناها ان اول المسلمين من هذه الامة اول تفسير الثاني هو الاظهر. لماذا الاظهر؟ لانه يكون لنا نحن ايضا. نحن ايضا نقول انا اول المسلمين. لان انا اول المسلمين المزارعين للامتثال -

00:22:35

بارك الله بشيء فانت تقول ان شاء الله ساكون اول المزارعين. اللهم بارك ان تكون من المسلمين فان شاء الله تكون اول المزارعين. ليس معنى الاولية الزمنية ليس من الاولية هنا بقى ده اولية الزميين معنى اولية ماذا؟ اولية المصارعة. اولية المصارعة. مثلا يعني اذا قال الاب لولاده افعلوا كذا -

00:22:49

وكل واحد منهم يقول انا ساكون اول الفاعلين. يعني ليس معناه اولية زمنية. قد يكون بعض اخوتي فعلوا قبله. ولكن المقصود بال الاولية ماذا؟ اني سارع الى طاعة امرك. بدون النظر هل انا اولهم اول الفاعلين زمانا فعلا ام لا؟ نعم لعل هذا هو الاصح. لان النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان نقول في دعاء الاستفتاح نفس نفس -

00:23:11

الالية والاول المسلمين وانت تقول هذا تبعدا؟ نعم لله عز وجل بهذا المعنى الاول المزارعين الى طاعة الله. قل اغير الله ابغى ربا. قال ابن عباس سيد واله وهو رب كل شيء. وذلك ان الكفار كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:23:31

ارجع الى ديننا. قال ابن عباس كان يريد ابن المغيرة يقول اتبعوا سبيلي احمل عنكم او زاركم. فقال تعالى ولا تكسبوا كل نفس الا عليها. قل اغير الله ابغى ربا وهو رب كل شيء -

00:23:49

ولا تكسب كل نفس الا عليها. يعني لا تكسب كل نفس الا ما كان من اثم على الجاني. لا تجني كل نفس الا ما كان من اثمه على تاني كل انسان يتحمل ذنبه -

00:24:05

الا اذا تسبب في تأثير غيره يأخذ وزر غيره. نعم. يحمل ايضا ذنب غيره كما قال تعالى في اية اخرى ليحملوا او زارهم كاملة يوم القيمة ومن الذين يضلونهم بغير علم. النساء مازنون -

00:24:18

ولا تزال وزيرة الوزر اخرى وزيره صفة لمحذوف ما هو المحذوف نفس يعني لا تحمل نفس وازرة. الوزرة من الحمل. وازرع حمل. اي لا تحمل نفس حمل نفس اخرى. لا يؤخذ احد بذنب غيره. ثم الى ربكم مرجعكم فينبكم -

00:24:35

بما كنتم فيه تختلفون. وهو الذي جعلكم نعم. ما نقولش بدعة. والناس اتبعوا بعض الوفاة. اليس هو؟ طبعا نفسه طبعا من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. لا ينقص ذلك من او زارهم شيئا. والعكس من سن سنة حسنة -

00:24:54

هو الذي جعلكم خلائق الارض يعني اهلك اهل القرون الماضية. واورثكم الارض يا امة محمد صلى الله عليه وسلم من بعدهم فجعلكم خلائفا منهم. فيما تختلفونهم فيها فمثمنهم فيها تختلفونهم فيها وتعمرونها بعدهم. يعني هم يموتون وانتم تختلفونهم. كل اناس يختلفون من قبلهم ورفع بعضكم فوق بعض -

00:25:13

درجات اي خالف بين احوالكم يجعل بعضكم فوق بعض في الخلق والرزق والمعاش والقوة والفضل. كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ذكر الحكمة هنا ليبلوكم فيما وفي السورة الاخرى قال ماذا؟ ليتخد بعضهم بعضا سخريا -

00:25:39

هذه حكمة اخرى. يعني الله ذكر اكثرا من حكمة لهذا. رفع الناس بعضهم فوق بعض لدرجات في العلم. في القوة في الجمال في المال. لماذا؟ ليبلوهم في النعم التي اتاه اياها هل سيشكرون الله فيها ام لا؟ وايضا يتخد بعضهم بعضا سخريا. معنى سخرية -

00:26:02

سخرية استهزاء اما سخرية تسخير بياخدوا من بعضهم بعضا. لو كان الناس كلهم اغنياء من سيخدمك؟ من سينظف هو الشارع؟ خلاص كلهم اغنياء. من يصنع لك الخبز ها فبحكمة الله انه جعل لها سعاد متفاوتين. حتى تقوم معايشهم. حتى يحتاج بعضهم الى بعض -

00:26:21

يتخذ العضو بعده صخرية. الغني يحتاج الى الفقير. والفقير كذلك يحتاج الى الآخر. نعم حتى تستمر الحياة. حكمة اخرى ولا ذكرها الاختبار ليبلوكم فيما اتاكم اي ليختبركم فيما رزقكم. يعني يبتلي الغني والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد. ليظهر منكم ما يكون - 00:26:43

وعليه من الثواب والعقاب. الله يعلم ماذا ستفعل ولكن يريد ان يعلم هذا علم الظهور بعد كان علم غيب. لان الله لا يحاسب العباد على الغيب. علم الغيب. انما يحاسبهم على ما فعلوا ووقع منهم. نعم - 00:27:03

ان ربك سريع العقاب لانه لان ما هو ات هو سريع قريب. العقاب هذا وان يتاخر لابد ان يكون سريعا لانه ات نعم وقيل هو الهاك في الدنيا وانه لغفور رحيم. قال عطاء سريع العقاب لاعدائه. غفور لا ولیاءه رحيم بهم - 00:27:19

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت تستغفرك ونتوب اليك - 00:27:41